

## ازمة الصواريخ السورية عام ١٩٨١

أ.م.د. جبار درويش جاسم الشمري م.د. لمياء مالك عبد الكريم الشمري

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم التاريخ

### الخلاصة :

بلغت الاشتباكات ذروتها بين القوات السورية والقوات اللبنانية في الثاني من نيسان ١٩٨١ في مدينة زحلة، واعطت مبرراً للكيان الصهيوني لشن حرب ضد سورية وانهاء وجودها في لبنان ، وكذلك اجلاء الفلسطينيين من بيروت ، أثار ذلك التدخل الكيان الصهيوني الى جانب القوات اللبنانية غضب الرئيس السوري حافظ الأسد ، وادى ذلك الى زيادة حدة التوتر بين سورية والكيان الصهيوني، لذلك اصدر الرئيس الأسد أوامره بنشر عدد من الصواريخ السورية نوع سام الى سهل البقاع اللبناني للتصدي للطائرات الاسرائيلية وهذا ما سنتناوله في بحثنا هذا .  
الكلمات الدالة: التدخل الاسرائيلي ، زحلة، الصواريخ

## The Syrian Missile Crisis in 1981

Assist.Prof.Dr. Jabbar Darwish Jasim AL-Shammary  
M. Lamyia Malik Abdul-Karim Shammary  
AL-Mustansriyah University - Department of History

### Abstract

The clashes reached a peak between the Syrian forces and the Lebanese forces on April 2, 1981 in the city of Zahle. They gave Israel an excuse to wage war against Syria and end its presence in Lebanon, as well as the evacuation of Palestinians from Beirut. The Israeli intervention alongside the Lebanese forces provoked the anger of Syrian President Hafez al-Assad. To increase tensions between Syria and Israel, so President Assad ordered the deployment of a number of Syrian-type missiles to the Lebanese Bekaa Valley to deal with Israeli aircraft.

### المقدمة :

استأثرت دراسة الاحداث والقضايا العربية اهتمام كبيراً، ولاسيما العلاقة المشتركة بين سورية ولبنان ، فقد كانت لبنان تشكل جزءاً جغرافياً واستراتيجياً لسورية، لذلك تعاطف اهتمام الحكومة السورية بلبنان منذ وقت مبكر، فلبنان لا تمثل استراتيجياً لسورية فحسب، وإنما في الحفاظ على وحدته ، لأنه جزء من الاستراتيجية السورية، إذ كانت سورية تعد لبنان جزءاً مكملاً لها، وذلك ماكدته الحكومة السورية بقولها " أن شعب لبنان هو شعبنا تماماً ، كما أن شعب سورية هو شعب لبنان.... نحن شعب واحد في دولتين" .

مما لاشك فيه أن الحكومة السورية شعرت بالخطر من التطورات التي طرأت على الساحة اللبنانية بسبب ضعف الحكومة اللبنانية ، ولاسيما بعد التواجد الفلسطيني ، وخوفاً من أن تصبح ورقة ضغط عليها، يهدد امنها من قبل الكيان الصهيوني ، وصوله الى مدينة زحلة ، دفع بالحكومة السورية نشر قواعدها الصاروخية في سهل البقاع اللبناني، الذي يمثل ضماناً بالنسبة لسورية ومن مواجهة الكيان الصهيوني ،وقد تمكنت الولايات المتحدة الامريكية من تقادي أخطار المواجهة العسكرية بين سورية والكيان الصهيوني في تجميد ازمة الصواريخ وعلان مجلس وزراء الكيان الصهيوني في العشرون من ايلول ١٩٨١ تفضيله الحل الدبلوماسي والسلمي .

جرى تقسيم البحث الى عدة محاور، من خلال تتبع الخط الزمني لتطور الاحداث والمواقف ومنها:

أولاً : مقدمات ازمة الصواريخ السورية عام ١٩٨١.

ثانياً: : اشتعال فتيل ازمة الصواريخ السورية في لبنان.

ثالثاً: التدخل الامريكي وتجميد ازمة الصواريخ السورية.

اعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي في سرده للوقائع ، بغية الوصول الى النتائج المرجوة، وتوضيح المواقف وشرح ابعادها، كما استفاد البحث من المصادر المتوفرة والمتنوعة والتي اسهمت في سد الكثير من الثغرات، والتي تأتي في مقدمتها الوثائق المنشورة منها ، ملفات العالم العربي الصادرة عن الدار العربية للوثائق والتي كانت على شكل بطاقات احتوت على معلومات في غاية الاهمية ، في حين كان الإطاريح والرسائل الجامعية التي اعتمدها الدراسة متنوعة اغنت الدراسة بمعلومات علمية ومتميزة ومنها رسالة قاسم جباري لطيف مزاحم المرشدي ( الدور السوري في الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٢ ) وغيرها من الرسائل ، وكان للمذكرات الشخصية نصيب اوفر في تلك الدراسة ، واهما حلیم ابو عز الدين تلك الايام مذكرات وذكريات ، واعتمدت على مجموعة من الكتب العربية والمعرية التي افادت الدراسة، وتأتي اهمية بعضها لكون مؤلفيها اشخاصاً عاصروا الاحداث، وشاركوا في صناعتها، وكانوا على اطلاع على خفايا مرحلة الدراسة ومنهم كريم بقرادوني ، السلام المفقود في عهد الياس سركيس ١٩٧٦ - ١٩٨٢، يكشف لأول مرة عن رسائل سرية تبادلها المسؤولون السوريون واللبنانيون والفلسطينيون وغيرهم ، ويكشف ما كان يدور على ساحة الصراع في لبنان ، أما الكتب المعربة وفي مقدمتها كتاب الأسد الصراع على الشرق الاوسط للكاتب البريطاني باتريك سيل، واعتمدت الدراسة على الكتب الاجنبية (Winston Groom) للمؤلف ( Ronald ) ,Regan our 40 the President).

وكان للبحوث العربية المنشورة في المجلات نصيباً وافر في ردد الدراسة بالمعلومات ، وكذلك كان الصحف العربية بوصفها سجلاً حافلاً بالتفاصيل الأساسية لدراسة الاوضاع السياسية لسورية ، ولعل ابرزها صحيفة السفير والنهار اللبنانية ، فضلاً عن استخدام الصحيفة الاجنبية وهي ( The Washington Post ) .

يكتسب البحث أهميته وحيويته في أنه يدرس الظروف العامة التي مهدت الى نشر الصواريخ السورية في سهل البقاع اللبناني ، كما تناول البحث أسماء الشخصيات الامريكية واللبنانية التي وصلت الى سده الحكم ، والتي كان لها دوراً في تجميد ازمة الصواريخ السورية مع الكيان الصهيوني.

ويتطرق البحث ايضا الى اهم النتائج التي اسفر عنها في ازمة الصواريخ السورية .

أولاً: مقدمات ازمة الصواريخ السورية عام ١٩٨١.

بعد تسلم رونالد ريغان (Ronald Reagan) (١) ، رئاسة الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٨١، ابدى عدم اكرائته للقضية الفلسطينية، وأهمل محادثات السلام التي تبناها سلفه جيمي كارتر (Jimmy Carter) (٢) ، وتوافق مع منحيم بيغن (Meacham Begin) (٣) ، على العداء المشترك للسوفييت، وعلى محاربة الارهاب الدولي (٤) الذي وجدوا أصابع موسكو وراءه (٥) .

ومع وصول حكومة بيغن تغيرت الظروف التي رافقت اتفاقية الخط الاحمر (٦) بين سورية والكيان الصهيوني في لبنان منذ عام ١٩٧٦، وأصبح الكيان الصهيوني مزاجية في احترام أو عدم احترام تلك الخطوط ، وعلى الرغم من ابتعاد سورية عن الجبهة اللبنانية (٧) وعودة تحالفها مع الفلسطينيين واليسار اللبناني المتمثل بالأحزاب والقوى اليسارية اللبنانية ، وقطعها الأمل من عمل أمريكي لاستعادة الجولان (٨)، الا أن بعض السياسيين اللبنانيين كان يعتقد بانها مستمرة، فعلى سبيل المثال نجد أن سياسي مثل ريمون إدّه (٩) ، كان يصرح بأن ثمة مؤامرة سورية - إسرائيلية ضد لبنان، فذكر في السادس عشر من تموز ١٩٨٠ أن مخطط هنري كيسنجر (١٠) لتجزئة لبنان مستمر وسيؤدي إلى سيطرة سورية على البقاع والكيان الصهيوني على الجنوب، وقيام دوليتين في المساحة المتبقية من لبنان واحدة مسيحية تسيطر عليها الجبهة اللبنانية إلى شمال طريق دمشق، واخرى بأغلبية إسلامية يسيطر عليها خليط من الاحزاب الاسلامية واليسارية ومعهم الفلسطينيون، إلى جنوب طريق دمشق، ولكن الأمور كانت

تسير بعكس مصلحة سورية وحلفائها في لبنان، ففي وقت كانت الحكومة السورية تواجه الاخوان المسلمين<sup>(١١)</sup> داخل سورية، وكان ريغان وزير خارجيته الكسندر هيغ (Alexander Haig)<sup>(١٢)</sup> ، ومدير وكالة المخابرات المركزية وليم كيسي (William J. Casey)<sup>(١٣)</sup> ، يؤكدون أن موسكو تدرب شبكة تضم عشرات آلاف من الشيوعيين حول العالم، لمهاجمة العالم الحر الذي تقوده أمريكا، وسار الكيان الصهيوني بذلك التفكير وعدت مكافحة الارهاب معركتها هي أيضا<sup>(١٤)</sup> .

وكان هيغ الأكثر تطرفاً في الادارة، إذ تتلمذ على يدي كيسنجر، وعمد من دون سبب إلى معاداة سورية، وفي أثناء قيام كيسنجر بجولاته المكوكية في الشرق الأوسط وفي اطار سياسته المعروفة بسياسية " الخطوة خطوة" فقد عرف كيسنجر بدوره المؤثر على صعيد الصراع العربي - الاسرائيلي وقد افضت تلك الجولات ، والدور المحوري الذي قام به كيسنجر في عام ١٩٨١ أهمل زيارة دمشق، وهي المرة الأولى التي يهمل فيها وزير خارجية أمريكي سورية في أثناء جولة له في المنطقة في اعقاب حرب تشرين الأول ١٩٧٣، ثم هاجم هيغ الرئيس السوري حافظ الأسد<sup>(١٥)</sup> وعده تابعاً لروسيا، فسر الاسرائيليون تلك التحركات وعدوه إشارة من أمريكا، وإن أي تحرك إسرائيلي ضد سورية، لن يلقى اعتراضاً، مما اقلق حافظ الأسد، لأن هيغ في أثناء جولته لم يعر موضوع النزاع العربي الاسرائيلي أي اهتمام، بل كان موضوعه الوحيد مع الكيان الصهيوني والدول العربية التي زارها هو خلق إجماع استراتيجي في الشرق الأوسط بوجه الاتحاد السوفيتي، إذ جذبت هيغ قوة اللوبي اليهودي<sup>(١٦)</sup> ، وأحاط نفسه بموظفين ومستشارين يهود وأصدقاء من الكيان الصهيوني في وزارة الخارجية، فاطمأن الكيان الصهيوني لإدارة ريغان كما ان الكونغرس سيطر عليه أصدقاء من الكيان الصهيوني<sup>(١٧)</sup> .

وكان بيغن قد قدم تفسيراً للإدارة الأمريكية أن إرجاع سيناء لمصر يعني أن الكيان الصهيوني قد نفذت القرار (٢٤٢)<sup>(١٨)</sup> ، حول انسحابها من الاراضي العربية، وأنها ستحتفظ بالضفة الغربية لنفسها ، وعين بيغن أرئيل شارون (Ariel Sharon)<sup>(١٩)</sup> ، وكلف بمهمة بناء عشرات المجمعات الاستيطانية في الأراضي المحتلة في زمن قصير ، وواصل العمل على مشروع الكيان الصهيوني الكبير لجمع شتات اليهود، من أنحاء العالم، كما دأب على تسمية الضفة الغربية والجولان، وجنوب لبنان بعد احتلاله، ولكن بيغن وجد الأسد يقف حجر عثرة في طريق ذلك المشروع، إذ لم يكن في نيته إعادة الجولان لسورية، ولا السماح بقيام كيان فلسطيني تحت أي مسمى، ولا ترك لبنان مساحة لنفوذها، فكان لابد من وضع حد لسورية كي يخلو الجو للكيان الصهيوني، ليس عبر جبهة الجولان، بل عبر مضايقتها من خاضعتها الرخوة في لبنان وتطوير دمشق من البقاع<sup>(٢٠)</sup> .

تلك كانت مقدمات الأزمة التي اشتعلت في نيسان ١٩٨١ بين الجانبين، والتي عرفت بأزمة الصواريخ، إذ كانت سورية تسيطر على وادي البقاع منذ ١٩٧٦ الذي عدّه ضرورياً لاستراتيجيتها الدفاعية لأنه الطريق الصحيح لأي غزو إسرائيلي للبنان يستهدف دمشق، كما أن أي وجود سوري في لبنان، سواء كان اقتصادي أو سياسي أو اجتماعي، لن يمر ويصبح حقيقة إلا عبر البقاع، الشريان الحيوي الهام الذي يربط سورية ولبنان<sup>(٢١)</sup> .

### ثانياً: اشتعال فتيل أزمة الصواريخ السورية في لبنان .

تمتعت مدينة زحلة<sup>(٢٢)</sup> عاصمة البقاع، بهدوء واستقرار نسبي مقارنة بغيرها من المدن اللبنانية، لكنها أصبحت مركزاً للتهديد بالنسبة للكيان الصهيوني عند دخول القوات السورية<sup>(٢٣)</sup> ، وان السبب في ذلك يعود إلى أن زعماء مدينة زحلة الذين عقدوا صيغة اتفاق مع السوريين تقتضي بوجود القوات السورية على المداخل الرئيسة للمدينة دون الدخول اليها<sup>(٢٤)</sup> .

وبذلك الصدد فقد رحب بعض سكان المدينة بالوجود السوري من اجل تخفيف الضغط الفلسطيني عنهم<sup>(٢٥)</sup> . على ما يبدو ان نتيجة تصرفات الجنود السوريين التي بدأت تزجح سكان المدينة، وادى ذلك إلى ظهور خلافات، إذ سعى اهالي المدينة لتجنيد الشباب وتدريبهم، لتكوين جبهة مسلحة قوية منهم فقد نشبت معركة بين القوات اللبنانية والجيش السوري في الثلاثون من تموز ١٩٨١، وفي الوقت نفسه اقدم بشير الجميل<sup>(٢٦)</sup> والقوات اللبنانية<sup>(٢٧)</sup> ، على تشجيع الكتائب في تلك المدينة على مهاجمة القوات السورية<sup>(٢٨)</sup> .

في تلك الاثناء كانت الأمور تتجه بين الجيش السوري والقوات المسيحية في لبنان نحو الأسوأ، جرت معارك طاحنة بين قوات الردع<sup>(٢٩)</sup> والقوات اللبنانية في أكثر من مكان في لبنان، ولاسيما في شرق بيروت وحي الاشرافية، وكان بشير الجميل، قد مدّ معركته شمالاً ضد آل فرنجية في زعرتا والكورة وأخرج السوريين من شرق بيروت، وأصبح في وضع يسمح له بالتمدد إلى مناطق مسيحية أخرى، لكنه تعذر عليه التوسع جنوباً أبعد من كفر شيما، وكان التوسع شرقاً باتجاه زحلة هو هدفه التالي في ايلول ١٩٨١، وكان العداء بين الأسد والقوات اللبنانية قد بلغ ذروته، بعدما تأكد الأسد أن بشير لن يتراجع عن خيار الاستعانة بالجيش الاسرائيلي ، بعد أن وعد بيغن الرئيس اللبناني كميل شمعون<sup>(٣٠)</sup> ، إن الكيان الصهيوني سيتدخل، إذا قام الاسد بضرب الميليشيات المسيحية، وبلغت الاشتباكات ذروتها فقامت الكيان الصهيوني بهجوم على مواقع القوات السورية في زحلة، وقد ردت القوات السورية على ذلك بقصف الشريط الحدودي<sup>(٣١)</sup> ، إذ تسلسل(١٠٠) عنصر من عناصر القوات اللبنانية يقودهم جو اده<sup>(٣٢)</sup> ، بناء على اوامر بشير الجميل لشق طريق يربط زحلة بالمناطق الاخرى التي تسيطر عليها القوات اللبنانية، وذلك من اجل اوصول المؤن والمعدات العسكرية لقواتهم لمساعدتهم على كسر الحصار الذي فرضته القوات السورية<sup>(٣٣)</sup> ، وبعد قدوم مقاتلي القوات اللبنانية إلى زحلة في وادي البقاع وإقامة مواقع داخلها ابتداء من الواحد من نيسان ١٩٨١، بمثابة ناقوس خطر للأسد من ان الكيان الصهيوني قد دخل على الخط وواعزت لجماعتها في لبنان بتهديد القوات السورية المتواجدة في البقاع التي تعتبر منطقة مهمة امنية بالنسبة لسورية<sup>(٣٤)</sup> .

رد الاسد على ذلك التحدي بإرسال وحدات القوات الخاصة لاحتلال المناطق الجبلية المطلة على زحلة، وقصفت زحلة وشرق بيروت في الثاني من نيسان ١٩٨١، وكانت حصيلة ذلك الهجوم ٥٠ قتيلاً وأكثر من ١٥٠ جريحاً<sup>(٣٥)</sup> ، وعندما بدأت سورية قصفها لزحلة ومناطق بيروت الشرقية واتخذت مواقع ثابتة في الجبل، كان بشير واثقاً من الدعم الاسرائيلي ومن الادارة الأمريكية التي نجح الرئيس اللبناني إلياس سركيس<sup>(٣٦)</sup> في فتح قناة له معها، فكان بيغن وشارون يعدان بشير رجلهما الأول في لبنان ،اتصل بشير الجميل بالكيان الصهيوني مذكراً بتعهدات بيغن، فشجعه الاخير على الصمود وأمر الجيش الاسرائيلي بالتدخل ضد القوات السورية، وفي الثامن والعشرون من نيسان ١٩٨١ قامت طائرات حربية اسرائيلية بإسقاط طائرتي هليكوبتر سوريتين تتقلان التموين لوحدة القوات السورية المتواجدة في الجبل، في وقت كان الأسد والياس سركيس قد اتفقا على حل سلمي لأزمة زحلة، وكان وزير الخارجية السوري عبد الحلیم خدام<sup>(٣٧)</sup> قد وصل إلى قصر بعبدا ليفاوض القيادات المسيحية<sup>(٣٨)</sup> .

اثار التدخل الاسرائيلي لمصلحة القوات اللبنانية غضب الحكومة السورية ، وزاد من حدة التوتر بين سورية والكيان الصهيوني، لذلك اصدر الاسد اوامره للجيش السوري في التاسع والعشرون من نيسان ١٩٨١ بنشر قواعد صواريخ (Sam)، وكانت من نوع( سام ٢) (وسام ٦) في سهل البقاع<sup>(٣٩)</sup> ، لتعزيز قواتها في المنطقة، عد الكيان الصهيوني ذلك خرقاً جديداً للوضع في لبنان وهددت باستخدام القوة لتدمير تلك الصواريخ، إذا لم تسرع سورية بسحبها<sup>(٤٠)</sup> ، وعدت ازمة الصواريخ السورية نهاية للتفاهم بين سورية والكيان الصهيوني في لبنان منذ عام ١٩٧٦<sup>(٤١)</sup> ، وكاد بيغن ان يهاجم شبكة الصواريخ السورية في البقاع لولا انهماكه بحملة لأعاده انتخابه في آب ١٩٨١ لدورة ثانية، وفي أيلول من العام نفسه بدء بيغن ووزير الدفاع أرئيل شارون التخطيط لغزو لبنان مرة أخرى لطرد منظمة التحرير الفلسطينية، وبتحضير ضربة ضد العراق، فغض الكيان الصهيوني النظر عن الصواريخ السورية في البقاع، وشنت هجوماً على المفاعل الذرية في العراق **المعروف باسم "أوزيراك"**<sup>(٤٢)</sup> ، قرب العاصمة بغداد نفذته ١٤ طائرة حربية في السابع من ايلول ١٩٨١ وتأمّن نجاح بيغن في الانتخابات، كل تلك الامور دفعت الولايات المتحدة الامريكية التدخل، ومنحت دعماً دبلوماسياً واقتصادياً وعسكرياً واسع النطاق الى الكيان الصهيوني ، وذلك الدعم مكن الكيان الصهيوني من بناء جيش قوي، وتم توقيع مذكرة تفاهم استراتيجية في الثلاثون من كانون الثاني ١٩٨١ وقد اصبحا الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني حليفان ولن تسمح الولايات المتحدة الامريكية باي خطر يهدد للكيان الصهيوني ، إذ تم الهجوم على المفاعل الذري في العراق بأسلحة وطائرات أمريكية، وبصور ومعلومات استخباراتية أمريكية، في وقت كانت إدارة ريغان تعيد حساباتها حول دعمها المفرط لبيغن وتترجع من تعامله مع أمريكا كأنها تابع مطيع للكيان الصهيوني، إلى درجة أن رغبة ريغان ببيع طائرات ألوأكس (Awacs)<sup>(٤٣)</sup> من نوع (اف -١٥) للمملكة العربية السعودية صديقة واشنطن ، إذ عد الكيان

الصهيوني ذلك تهديداً لأمنها واجهه اللوبي اليهودي بصلاية، وحاربه في الكونغرس وفي الاعلام، ولذلك لم تدعم واشنطن تصرفاً الكيان الصهيوني الفظ تجاه سورية حول أزمة الصواريخ (٤٤) .

ولإعادة الثقة مع واشنطن وافق بيغن على حل ديبلوماسي مع دمشق ترعاه واشنطن لأقناع الأسد بسحب الصواريخ السورية بهدوء وحفظ ماء الوجه (٤٥) ، وعلى ما يبدو ان المسار الديبلوماسي في أزمة الصواريخ لم يتحرك بسرعة، إذ لم يخلد الكيان الصهيوني إلى السكينة، بل اشعلت جبهة جنوب لبنان في أيار وحزيران ١٩٨١ عبر سلسلة غارات وعمليات قصف على مواقع القوات المشتركة الفلسطينية - اللبنانية، وكان الفلسطينيون متفاهمين مع سورية أن لا يعطوا الاسرائيليين ذريعة للهجوم على لبنان، فصمدوا تحت القصف وضيعوا على بيغن تسجيل انتصار آخر قبل الانتخابات، ونشرت في حينه صحيفة (اللوموند) الفرنسية كاريكاتيراً يظهر بيغن قائداً لطائرة هليكوبتر تقصف رشاشاتها خريطة لبنان، وتحت الرسم فقرة تقول "بيغن يبدأ حملته الانتخابية في الكيان الصهيوني" وبعد فوز حزب الليكود (٤٦) ، بأغلبية كبيرة في الانتخابات، صعبت الحكومة الجديدة الوضع وقد أصبح شارون وزيراً للدفاع، وبدأت في العاشر من تموز من العام نفسه مرحلة جديدة من القصف المتواصل والمركز على لبنان وبأسلحة ميدانية أكثر عنفاً، بعد ان صبر الفلسطينيون خمسة أيام، لم يجدوا مفرأ بعد ما أحدثته الكيان الصهيوني من دمار مادي ومن قتل للبشر من أن يفتحوا نيران مدفعيتهم المتواضعة على شمال الكيان الصهيوني في السادس عشر من تموز ، وكانت تلك اللحظة هي التي انتظرها الاسرائيليون، إذ وفق خططهم العسكرية الجاهزة قام سرب طائرات يوم في السابع عشر من تموز بغارة لأول مرة داخل مدينة بيروت تركزت على حي الفاكهي الكثيف السكان، ما أسفر عن سقوط ألف ضحية بين قتيل وجريح ودمار عدد كبير من الأبنية المدنية، ورد الفلسطينيون بقصف سقط جراه ٧ قتلى و ٥٩ جريحاً في شمال الكيان الصهيوني (٤٧) .

### ثالثاً: التدخل الامريكي وتجميد أزمة الصواريخ السورية.

ازاء تلك التطورات، أوفد الرئيس الأمريكي رونالد ريغان مبعوثه الخاص فيليب حبيب (Philip Habib) (٤٨) ، إلى بيروت في الخامس من أيلول ١٩٨١ والتقى مع الياس سركيس للتفاوض في سبيل الوصول إلى حل سلمي لازمة الصواريخ (٤٩) ، وعرض مهمته وهي العمل بسرعة لإنقاذ الوضع المتدهور وتجميد المواجهة السورية مع الكيان الصهيوني ، رحب الياس سركيس مبيناً له انه لا يريد للبنان ان تكون دولة مواجهة مع الكيان الصهيوني (٥٠) ، الا ان فيليب حبيب كان قد بدأ واضحا عليه أن همه الوحيد هو مصلحة الكيان الصهيوني في نزع الصواريخ السورية، غير آبه بايجاد حل للأزمة اللبنانية بمجملها كما اراد سركيس، وأصبح الآن يسعى إلى وقف لأطلاق النار في الجنوب حتى لا ينحدر الوضع إلى حرب، وأستطاع حبيب أن يصل إلى اتفاق في الرابع والعشرون من تموز ١٩٨١ بوقف إطلاق النار بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وقوات الكيان الصهيوني وقوات الجيش السوري بمساعدة المملكة العربية السعودية، وعاشت مدينة زحلة ما بين نيسان وحزيران عام ١٩٨١ قضية صمود في ما يمكن تسميته بحرب المئة يوم مما اغضب الياس سركيس من أن أوضاع لبنان لا تزال تراوح مكانها، فطلب من حبيب أن لا يعود إلى لبنان مرة ثانية، إذ لم يحمل حلاً للأزمة اللبنانية قائلاً له: "لن أستقبلك مرة أخرى إذا عدت لتحل مشكلات الآخرين على الأرض اللبنانية، لبنان يتعذب منذ سبع سنوات وأنتم تتفرجون عليه، ولا تكاد حادثه بسيطة تقع مع الكيان الصهيوني حتى تهربون لمعالجتها ولا تغادرون المنطقة قبل حلها" (٥١) .

وفي ١٠ ايلول ١٩٨١ غادر فيليب حبيب إلى دمشق، والتقى بالرئيس الاسد، واكد ان سحب الصواريخ لا يشكل تهديداً لسورية، لكن الاسد عارض ذلك ولم يقدم اي تنازل واكد ذلك بقوله: "لقد قبلت الولايات المتحدة الامريكية ان ترى جيشنا ثبت اقدمه في لبنان، ولا يسعني تعريض جنودي للغارات الجوية دون ان اومن لهم ما يحميهم، إذا فتحت النار عليهم، ينبغي ان يكونوا قادرين على الرد" (٥٢) .

كان في تفاصيل التفاهم مع الكيان الصهيوني أن سورية تضمن سلوك الفلسطينيين في الجنوب، وكان التفاهم جرعة أمل لسورية بعد مدة من مقاطعة واشنطن لها، وبعد سنوات من الأزمة الداخلية مع الاخوان المسلمين وبعدما تحول لبنان إلى ساحة مواجهة مع الكيان الصهيوني ، وبعدما اشتعلت الحرب العراقية الايرانية (٥٣) ، ساهمت أزمة الصواريخ في البقاع في إعادة

العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن ودمشق، واستطاعت سورية ان تبقى على صواريخها في البقاع، وعدم سحبها من لبنان لان ذلك يعني هزيمة من الناحية المعنوية<sup>(٥٤)</sup>، ومع اعتراف إسرائيلي بنفوذ سورية في لبنان واحترام الخطوط الحمر، ولكن الأسد لم يكن يعلم أن رغبة بيغن وحكومته في غزو لبنان واحتلاله كانت جدية وجاهزة في ايلول ١٩٨١، وأن الكيان الصهيوني كان على قاب قوسين أو أدنى من ذلك الغزو، وأن حبيب لم ينقل له موقف الكيان الصهيوني الحقيقي العنيف الذي رآه في أثناء اجتماعاته مع بيغن وشارون ورئيس الاركان الاسرائيلي رافائيل إيتان، بل أقتصر نقله على مضمون كلامهم، وأن التفاهم إنما أجل المعركة بين سورية والكيان الصهيوني على أرض لبنان ولم يلغها<sup>(٥٥)</sup>.

نجح فيليب في تفادي اخطار المواجهة العسكرية بين سورية والكيان الصهيوني وفي تجميد ازمة الصواريخ، واعلان مجلس وزراء الكيان الصهيوني في العشرون من ايلول ١٩٨١ تفضيله الحل الدبلوماسي السلمي، وكذلك نجحت المملكة السعودية في حل ازمة زحلة بشكل خاص وازمة لبنان بشكل عام<sup>(٥٦)</sup>، ودعوة مجلس الجامعة العربية<sup>(٥٧)</sup> لعقد اجتماع استثنائي في تونس في أيار ١٩٨١، واتخذ قرار بأحياء لجنة المتابعة العربية<sup>(٥٨)</sup>، والتي ضمت كل من السعودية والكويت وسورية وجامعة الدول العربية<sup>(٥٩)</sup>، وفي تشرين الثاني ١٩٨١ وقعت واشنطن مذكرة تفاهم للتعاون الاستراتيجي مع الكيان الصهيوني، في وقت كان أكثر قادة الكيان الصهيوني تشدداً في أعلى مواقع السلطة<sup>(٦٠)</sup>.

في الرابع عشر من كانون الأول ١٩٨١ أعلن بيغن ضم الجولان بحجة مدّ الادارة الاسرائيلية إليه، منتظراً رداً من سورية يسمح للكيان الصهيوني بالانقضاء عليها، ولم يزد رد أمريكا على ضم الكيان الصهيوني للجولان عن الاعتراض الشفهي، ولم يستطيع الرئيس الاسد ان يفعل شيئاً لمنع الكيان الصهيوني، ولكنه فهم من الخطوة أن الكيان الصهيوني لا ولن تفكر بالسلام أبداً مع سورية، إذ كانت خطوة الكيان الصهيوني بمثابة إعلان حرب، ولكن سورية لم تكن في وضع يمكنها من خوض حرب، وأكتفت باللجوء إلى مجلس الأمن والاتصال بالدول الكبرى، ثم واصلت الضغط على المقاومة الفلسطينية كي لا تعطي للكيان الصهيوني ذرائع لغزو لبنان، مما لاشك فيه أن بيغن كان يأمل من ذلك في استدراج الأسد إلى عمل عسكري، كما ان واشنطن شعرت بالحرج، فجمدت العمل بمذكرة التفاهم، فأصيب بيغن بنوبة غضب جعلته يلغها تماماً، ثم صرخ بوجه السفير الامريكى في الكيان الصهيوني صاموئيل لويس قائلاً له: "هل نحن جمهورية موز"<sup>(٦١)</sup>.

على ما يبدو ان الوضع في الجولان ولبنان أقلق الأسد وأشعره أن سورية بدأت تتحدر تدريجياً في ضعفها، ما يجعلها عملياً حارسة للكيان الصهيوني في لبنان والجولان، كما أن أمل الرئيس الاسد ان تغييراً ما في واشنطن سيحصل قد تبخر<sup>(٦٢)</sup>، بعدما أتضح منحي ادارة ريغان التي كانت تقدم دعماً غير مسبوق للكيان الصهيوني لم يشهده الأسد مع أي إدارة سابقة<sup>(٦٣)</sup>.

لم يخطى الأسد فهم مغزى الكيان الصهيوني ومراميها في الجولان، فان بيغن بادعائه ان الجولان جزء من اراضي الكيان الصهيوني، قد ألغى بكل احتقار احتمال عقد اتفاقية سلام مع سورية يقوم على أساس اعادة الأرض، فالشيء المعروف كان هو الاستسلام فقط، وقرأ الأسد تلك الاشارة على إنها إعلان للحرب، ولكنها حرب لا يقدر على خوضها، وكان يعلم أنه، إذا قام بأية حركة عسكرية فأن الكيان الصهيوني ستنذرع بها كحجة لضربه، وكان على الأسد أن يكتفي بشجب العدوان الاسرائيلي، ويطرح القضية على مجلس الأمن وهو ما فعله حينها<sup>(٦٤)</sup>.

وعلى غرار ذلك اتضح للأسد ان تلك الحرب ليست عملية صغيرة وانما حرب واسعة استهدفت المقاومة الفلسطينية وسورية معاً، والدليل على ذلك طلب منحيم بيغن ازالة الصواريخ السورية من الاراضي اللبنانية، وان تتسحب القوات الفلسطينية بعيداً عن حدود الكيان الصهيوني وبذلك قد رأى الأسد، ان وجود الصواريخ مبرراً لشن حرب ضد سورية عن طريق ضرب قواتها في لبنان، وازالة العقبة السورية من مخططاتها، وعلى الرغم من ان مسالة الصواريخ السورية ظلت دون حل إلا أن انتهاء القتال بين سورية والقوات اللبنانية من جهة، والكيان الصهيوني ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة اخرى، جعل بالإمكان تجاهل تلك المسالة ولو مؤقتاً.

## الخاتمة الاستنتاجات :

توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات يمكن ايرادها على النحو الآتي :-

**أولاً:** أن ازمة الصواريخ السورية قد أثبتت صلاحية وقوة الرئيس السوري حافظ الأسد بتحديه الرئيس اللبناني بشير الجميل عندما قصف مدينة زحلة اللبنانية وأرسل قوات سورية خاصة الى جبال لبنان ذلك من جهة ، ومن جهة اخرى أثبت الأسد بانها رجل دولة شجاع عندما حرك صواريخ أرض - جو السوفيتية الصنع الى البقاع متحدياً الكيان الصهيوني ، على الرغم من ان رئيس الوزراء منحيم بيغن كان يدعو الى تدمير الصواريخ السورية في الحال، ولكنه لم يفعل لعدم تأكده من رد الفعل الامريكي ، وعلى الرغم من نفوذه الهائل في الادارة الامريكية ، كما أن الغارة الاسرائيلية على المفاعل النووي العراقي عام ١٩٨١ قد اعتصرت رصيد الكيان الصهيوني في واشنطن ، ولاسيما أن الولايات المتحدة الامريكية استنكرت تلك الغارة في مجلس الامن الدولي .

**ثانياً:** يلاحظ مما تقدم استفادت الحكومة السورية من ازمة الصواريخ ، إذ اعادت الرئيس الأسد الى الدخول في عالم الدبلوماسية الدولية بشكل واسع بعد أن كان الرئيس المصري أنور السادات قد استبعده الى خارج عملية السلام قبل اربعة اعوام عند زيارته للقدس ، وتحدى بيغن واستطاع أن يبقي صواريخه في لبنان .

**ثالثاً:** على الرغم من أن مسألة الصواريخ السورية ظلت دون حل إلا أن إنهاء القتال بين سورية والقوات اللبنانية من جهة، والكيان الصهيوني ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة أخرى جعل بالإمكان تجاهل تلك المسألة ولو مؤقتاً، فضلاً عن الدور الذي لعبه فيليب حبيب الى ايقاف اطلاق النار بين القوات الاسرائيلية وقوات منظمة التحرير الفلسطينية ، وانسحاب القوات الفلسطينية والسورية من بيروت الغربية.

**رابعاً:** اما مدى جدية الولايات المتحدة الامريكية في حلها للازمة ، فقد اتخذتها حجة للدخول الى لبنان ، وتشجيع الشرق الاوسط على طلب المساعدة العسكرية من واشنطن، وتمكنت الولايات المتحدة من تقادي اخطار المواجهة العسكرية بين القوات السورية و قوات الكيان الصهيوني وفي تجميد ازمة الصواريخ السورية .

**خامساً:** اتخذت الحكومة الإسرائيلية من وجود ازمة الصواريخ مبرراً لضم الجولان ، وتحقيق وادعائه ان الجولان جزء من اراضي الكيان الصهيوني .

**سادساً:** مما لا شك فيه أن أزمة الصواريخ كانت أزمة مفتعلة اشتركت بها اطراف دولية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني ، وذلك لشق وحدة الصف العربي وذلك تحقق فيما بعد.

## الهوامش والمصادر

(١) رونالد ريغان: الرئيس الاربعون للولايات المتحدة الامريكية للمدة (١٩٨١-١٩٨٩)، ولد عام ١٩١١ في مدينة تامبوكوفي ولاية ايلينوا الامريكية، درس الاقتصاد وعلم الاجتماع، ارتقى تدريجياً من ممثل صغير إلى نجم سينمائي معروف، انتخب لمنصب ولاية كاليفورنيا عامي ١٩٦٧-١٩٧٥، رشح للانتخابات الرئاسية عام ١٩٧٦ لكنه فشل، ورشح مرة اخرى عام ١٩٨١، وحقق فوزاً ساحقاً على المرشح جيمي كارتر انتهت رئاسته عام ١٩٨٩، توفي في ٥ حزيران ٢٠٠٤، للمزيد ينظر:

Winston Groom, Ronald Regan our 40 the President, Published by the united by Retainer Public Shying, Washington, 2001 ,pp1-47.

(٢) جيمي كارتر: سياسي امريكي ، شغل منصب الرئيس التاسع والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية للمدة ١٩٧٧-١٩٨١، ولد عام ١٩٢٤ في جورجيا، تخرج من الاكاديمية البحرية وعمل في سلاح الجو حتى عام ١٩٥٣، شغل منصب حاكم ولاية جورجيا عام ١٩٧٠ قبل انتخابه رئيساً، فاز بترشيح الحزب الديمقراطي لرئاسة الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٧٧، واسس عام ١٩٨٢ مركز كارتر للدفاع عن حقوق الانسان ، ثم منح جائزة نوبل للسلام وذلك لتفانيه لعقود من الجهد الدؤوب لايجاد حلول سلمية للصراعات الدولية ، وتعزيز الديمقراطية وحقوق الانسان، للمزيد ينظر: جيمي كارتر، مذكرات البيت الابيض، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت ، ٢٠١٢، ص ١٢ .

(٣) منحيم بيغن: سياسي وعسكري يهودي، ولد في عام ١٩١٣ في برست ليتوفيسك بولندا، وبعد أن اتم دراسته الثانوية اكمل دراسة الحقوق في جامعة وارشوا، ترأس منظمة بينار اليهودية البولندية عام ١٩٣٩ بعد مغادرته بولندا إلى الاتحاد السوفيتي، هاجر إلى فلسطين عام ١٩٤٢ وعمل على تأسيس منظمة صهيونية عسكرية اطلق عليها اسم منظمة ارغون التي وصفت كمنظمة اراهبية اقترفت جرائم عديدة منها مذبحه دير ياسين، إذ اسس حزب حيروت، الذي دمج مع الحزب الليبرالي عام ١٩٦٥، وذلك شكل القاعدة الأساسية لتأسيس حزب الليكود لاحقاً،

في انتخابات ١٩٧٧ فاز حزب الليكود برئاسة بيغن، واصبح رئيسا للوزراء عام ١٩٧٧، وكان توقيع معاهدة السلام مع مصر عام ١٩٧٩ اهم انجازات مناحيم بيغن، وفي ايلول ١٩٨٣ استقال من منصبه، واعتزل الحياة السياسية توفي في آذار ١٩٩٢ ، للمزيد ينظر:

Sara. E. Karesh, Mitchell. M. Hurwitz, Encyclopedia Judaism, Facts on Fileinc, New York, 2006, p.48.

(٤) الارهاب الدولي: ويقصد به الارهاب الذي يخلق حالة من الاضطرابات في العلاقات الدولية ، وهناك مجموعة من الابعاد التي ينهض عليها الارهاب الدولي منها الفعل الاجرامي ضد دولة او عدة دول ، فضلاً عن اختلاف جنسية المساهمين في الاعمال الارهابية وكذلك المحل الذي تقع به الاعمال الارهابية يخضع لسيادة دولة ليست الدولة التي ينتمي اليها الفاعلين ، وهدفهم اثاره الرعب والفرع لدى الافراد والجماعات من الناس او الجمهور كافة، للمزيد ينظر: عبد الصمد سعدون، الارهاب الدولي المعنى والمضمون في الاستراتيجية الامريكية ، بحث منشور في جامعة النهرين، المجلد ١١، العدد ١، ٢٠٠٦، ص ٢٥.

(٥) Ian Pele, Begins Foreign Policy 1977-1983 Israel's move to the Right, New York: Green wood, 1987,p.18.

(٦) اتفاقية الخط الاحمر: هي الاتفاقية غير السرية المعقودة بين سورية والكيان الصهيوني برعاية امريكية، والتي لا تعترف بوجودها سورية ولا تصادق على ما جاء فيها، نصت تلك الاتفاقية ان يكون تواجد القوات السورية في البحر والجو محدوداً ولا يتجاوز شمال خط صيدا - جزين أي الخط الأحمر، وان لا تجلب القوات السورية معها صواريخ سام إلى الجنوب عن طريق دمشق وبيروت، مقابل ذلك تقوم الكيان الصهيوني بالاعتراف بالمصالح السورية في بعض أراضي لبنان، وقد لعب ملك الاردن الحسين بن طلال دوراً مهماً في تقريب وجهات النظر بين الجانب السوري من جهة والولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني من جهة اخرى، للمزيد ينظر: زئيف ستيف، السلام مع الأمن: المتطلبات الأمنية، ترجمة: صبحي الجابي، مركز الدراسات العسكرية، دمشق، ١٩٩٥، ص ص ٤٠-٤٣؛ مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٦ ، بيروت، ص ١٢٣، وسأشير له فيما بعد بالكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام .....

(٧) الجبهة اللبنانية: وهي التسمية التي اطلقت على الوحدات العسكرية التي تجمعت تحت لواءها القوات اللبنانية، تأسست عام ١٩٧٦، لمواجهة الحركة الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية، ترأس الجبهة كميل شمعون زعيم حزب الوطنيين الاحرار، وتضم حزب الكتائب وحزب الوطنيين الاحرار وتنظيم حراس الارز والتنظيم الماروني، فضلاً إلى تشكيلات صغيرة اخرى، للمزيد ينظر: سعد سعدي، معجم الشرق الاوسط (العراق- سورية - لبنان- فلسطين- الاردن) ، دار الجبل، بيروت، ١٩٩٨، ص ١١٢.

(٨) الجولان: هضبة طبيعية سمة انحداراتها من الشرق نحو الغرب ثم ترتفع من ١٠٠٠ متراً في الشرق إلى حوالي ٤٠٠ متراً على الحافة الغربية، وهي تتخذ شكلاً طويلاً ممتداً من الشمال نحو الجنوب على مسافة ٧٤-٨٠ كيلومتراً، اما عرض الجولان فيتراوح ٣١ كيلو متراً وتقدر مساحتها ١٨٠٠ كيلو متراً مربع، وتجاور في الشمال الغربي اراضي الجمهورية اللبنانية، ومن الغرب الاراضي المحتلة في فلسطين، وتقع في الترتيب الأول للمحافظات السورية، للمزيد ينظر: عادل عبد السلام، الجولان مسرح الجبهة السورية في الحرب بين العرب واسرائيل، مجلة (العربي) الكويتية، العدد ١٨١، في كانون الأول ١٩٧٣، ص ٤٣.

(٩) ريمون اده: زعيم سياسي لبناني، ولد عام ١٩١٣ في الاسكندرية في مصر، وهو ابن الرئيس اميل اده، انتخب خلفاً لأبيه عام ١٩٤٩ كعميد للكتلة الوطنية، دخل إلى البرلمان كعضو في عام ١٩٥٣، واعيد انتخابه عام ١٩٥٧، وفي عام ١٩٦٠ شغل منصب وزير البرق والهاتف ووزيراً للشؤون الاجتماعية في حكومة الرئيس رشيد كرامي ، كمل شغل في عام ١٩٦٨ منصب وزيراً للأشغال العامة والزراعة، للمزيد، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٤، ص ص ٨٧٤-٨٧٥.

(١٠) هنري كيسنجر: سياسي امريكي ولد في ألمانيا ١٩٢٣، هاجرت عائلته إلى الولايات المتحدة في عام ١٩٣٨ لتجنب الاضطهاد النازي لليهود، واصبح مواطناً متجنساً عام ١٩٤٨، حصل على شهادة الماجستير والدكتوراه في العلوم السياسية عام ١٩٥٤، واصبح مدير برنامج الدراسات الدفاعية في الولايات المتحدة عامي ١٩٥٩-١٩٦٨، عمل وزيراً للخارجية ومستشاراً للأمن القومي الأمريكي للرئيسين نيكسون ، للمزيد ينظر: سلام فاضل حسون المسعودي، هنري كيسنجر ودوره في سياسة الانفتاح الامريكي على الصين ١٩٦٩-١٩٧٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١١.

(١١) الاخوان المسلمين: هم جماعة إسلامية متشددة أسسها حسن البنا بمدينة الإسماعيلية في مصر عام ١٩٢٨، وسرعان ما أنتشر فكر هذه الجماعة في سورية، وكان أول مركز لهم في مدينة حلب باسم دار الارقم، والتي أسسها مصطفى السباعي عام ١٩٣٦، بعد أن تتلمذ على يد حسن البنا، ثم تطورت وشكلت الجماعة التنظيم القطري السوري للإخوان المسلمين الذي اصبح لاحقاً اقوى تنظيم فعال على المستوى القطري عامي ١٩٦٣-١٩٦٤، قامت بإنشاء المدارس والمعاهد واصدرت الصحف ونشرت الوعي بالدين عام ١٩٦٣ شاركت في الحكومة ثلاث وزراء وكتلة برلمانية، للمزيد من التفاصيل عن هذه الجماعة ينظر: مجموعة باحثين، الإخوان المسلمين في سورية ممانعة الطائفة وعنف الحركة، مركز المسار للدراسات والبحوث، دبي، ٢٠١١، ص ١٩٤.

(١٢) الكسندر هيغ: سياسي وعسكري امريكي، ولد عام ١٩٢٤ في مدينة فيلادلفيا، درس في الاكاديمية العسكرية الامريكية وتخرج منها عام ١٩٤٧، وفيما بعد التحق بجامعة جورج تاون، إذ حاز على شهادة الماجستير في العلاقات الدولية عام ١٩٦١، تدرج في المناصب العسكرية، فعيّن مساعداً لوزير الدفاع الامريكي عام ١٩٦٤، ثم رقي إلى قائداً للقوات الامريكية، ولكنه استقال من منصبه ذلك بفعل رفضه المفاوضات مع الاتحاد السوفيتي للحد من انتشار الاسلحة النووية، وخلافه مع وزير الدفاع والمبعوث الامريكي إلى الشرق الاوسط فيليب حبيب اثناء غزو لبنان عام ١٩٨٢، ينظر:

The Washington Post, Washington, 1981,p29.

(١٣) وليم كيسي: هو وليم جوزيف كيسي، سياسي ورجل اقتصاد امريكي، ولد عام ١٩١٣ في ولاية نيويورك، كان من الاصدقاء المقربين للرئيس الامريكي ريغان، ومدير حملته الانتخابية عام ١٩٨٠، والمحامي الخاص في المجال الاقتصادي للولايات المتحدة، وهو صاحب الافتتاح الامريكي في الفكر والتخطيط الاقتصادي، ومعالجة ازمة وول ستريت، وكان مدير المخابرات الامريكية عامي ١٩٨٧-١٩٨١، وفي ذلك المنصب اشرف على كل مجتمع المخابرات الامريكي، توفي عام ١٩٨٧ عن عمر يناهز ٧٤ عاماً، للمزيد ينظر:

Joseph E. Persico Casey: The Lives and Secrets of William J. Casey – From the OSS to the C.I.A, 1991,p.32.

(١٤)Shoran Siobhan, The Pragmatic Entente: Israeli – Iranian Relations 1948-1988, New York, 1989,p.152.

(١٥) حافظ الأسد: سياسي وعسكري سوري ، ولد ٦ تشرين الاول ١٩٣٠ في قرية القرداحة، التي تبعد حوالي ٣٠ كيلو متراً عن محافظة اللاذقية السورية، ينحدر من الاسرة العلوية، أكمل تعليمه الثانوي في مدينة اللاذقية عام ١٩٥٢، وتطوع في الكلية العسكرية وتخرج منها عام ١٩٥٥ برتبة ملازم طيار، وبعد انهيار الوحدة السورية- المصرية عام ١٩٦٠ دخل دورات تدريبية في الاتحاد السوفيتي ، وتم تدرج في مناصب الوظيفة قائد سرب جوي ثم قائد لواء جوي ثم قائد القوة الجوية والدفاع الجوي في ٢ كانون الثاني ١٩٦٤، وشارك في انقلاب عام ١٩٦٦، وفي عام ١٢ آذار ١٩٧١ انتخب رئيساً للجمهورية السورية ، استمر على سدة حكم سورية حتى وفاته إثر ازمة قلبية توفي في ١٠ حزيران ٢٠٠٠ ، للمزيد ينظر: الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، سورية، سير وتراجم، ملف رقم (س-١٩٠/١).

(١٦) اللوبي اليهودي: هو مصطلح يسمح بوصف الافراد والمؤسسات التي تعمل بنشاط على توجيه السياسة الخارجية الامريكية ، بما يحقق مصالح الكيان الصهيوني ، ولايضم ذلك اللوبي مؤيدي الكيان الصهيوني من اليهود فقط بل يدخل ضمن اطار نشاطاته افراداً وجماعات بمن يعرفون بالصهاينة المسيحيين وتعتبر منظمة (إيباك) اقوى تلك الجهات الداعمة للكيان الصهيوني ، نقلاً عن جون مير شامير ، ستيفن والت ، اللوبي الاسرائيلي والسياسية الخارجية الامريكية ، ترجمة: انطوان باسيل، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠٠٧، ص ١٢٢.

(١٧) خالد محمد حسين، سورية المعاصرة ١٩٦٣-١٩٩٣، دار كنعان للدراسات والنشر، دمشق، ١٩٩٦ ، ص ١٢٦.

(١٨) لقرار ٢٤٢ : وهو الذي وافق عليه مجلس الامن واصدره في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧، إذ جاء في مقدمته عدم القبول بالاستيلاء على اراضي بواسطة الحرب والحاجة الى العمل من اجل سلام دائم تستطيع كل الدول ان تعيش فيه بأمان ، وقد جاء في احد بنوده ايضاً على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها بعد عام ١٩٦٧ ولم يرد بيان عن انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها قبل عام ١٩٦٧ وهذا يعني اعتراف غير مباشر بحدود ما قبل حرب عام ١٩٦٧، للمزيد ينظر: وليم توماس ماليسون، تحليل لقرارات الامم المتحدة الرئيسة المتعلقة بقضية فلسطين من وجهة نظر القانون الدولي، نيويورك، ١٩٧٩، ص ٥٢.

(١٩) أرئيل شارون: سياسي عسكري اسرائيلي، ولد في ٢٧ شباط ١٩٢٨ بقرية ميلان الفلسطينية، تلقى تعليمه الاعدادي والثانوي في تل ابيب، درس في الجامعة العربية في القدس، ودرس التاريخ والعلوم الشرقية عام ١٩٥٣، ثم درس الحقوق في جامعة تل ابيب للمدة ١٩٥٨-١٩٦٢، وانتقل بعدها للعمل بالجيش الاسرائيلي، ارتبط اسمه بكل الحروب التي اندلعت بين العرب والكيان الصهيوني بدأ من عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٨٢، عرف بدمويته ومسؤوليته عن عدة مجازر بحق الفلسطينيين مثل قبيه عام ١٩٥٣، وصبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢، وجنين عام ٢٠٠٢، وغيرها من المجازر، تسنم منصب وزيراً للدفاع في حكومة مناحيم بيغن، ثم تسنم رئاسة الحكومة للمدة ٢٠٠١ ، للمزيد ينظر: أرئيل شارون، مذكرات أرئيل شارون، ترجمة: انطوان عبيد، ط٢، مكتبة بيسان، بيروت، ١٩٨٥، ص ٣٧١.

(٢٠) دانيال لوعاك، سورية في عهد الجنرال الاسد، تعريب: حضيف عبد الغني ، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٦١٩.

(٢١) سلسلة الدراسات الاستراتيجية، أزمة الصواريخ السورية، ج٨، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٢، ص ٦١.

(٢٢) زحلة: هي احدة القرى اللبنانية في محافظة البقاع، وهي مركز القضاء، وتعد مركز التجارة بين بيروت ودمشق وبغداد، تبعد حوالي ٤٨ كيلو متراً إلى الشرق من بيروت، اصبحت مسرحاً للعمليات العسكرية اثناء الحرب، ولاسيما في الصدمات التي وقعت بين الميليشيات المسيحية والقوات السورية خلال احداث نيسان ١٩٨١، للمزيد ينظر: باتريك سيل، الصراع على سورية، دراسة للسياسة العربية بعد الحرب ١٩٤٥-١٩٨٥، ترجمة: سمير عبده ومحمود فلاحه ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٧٨، ص ٦٠٠.

(٢٣) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٨١، بيروت، ١٠٤ ؛ جريدة (النهار) السورية، العدد ١٤٥٧٠، في ٩ نيسان ١٩٨١، ص ٢١٣.

(٢٤) الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، لبنان، علاقات خارجية، ملف رقم (ل-١٣٠٢/١٥).

(٢٥) تيبودور هانف، لبنان تعايش في زمن الحرب من انهيار دولة إلى انبعاث امة، ترجمة: مورييس صليبا، مركز الدراسات العربية، باريس، ١٩٩٣، ص ٣٩٤.

(٢٦) بشير الجميل: سياسي وعسكري لبناني، ولد عام ١٩٤٧ في مدينة الاشرفية في لبنان، وكان الاصغر بين اخوانه الستة، وكان والده بيار الجميل الذي اسس حزب الكتائب، وانضم بشير إلى الحزب عام ١٩٦٢ عندما كان طالباً، اكمل دراسته الثانوية والتحق بكلية القديس يوسف، تخرج عام ١٩٧١، عمل في المحاماة لفترة مؤقتة، وعند قيام الحرب الاهلية اللبنانية ترك المحاماة وتفرغ للعمل العسكري، قاد معركة زحلة عام ١٩٨١ التي طوق فيها الجيش السوري في البقاع، وفي ٢٣ اب ١٩٨٢ تم انتخابه لرئاسة الجمهورية، وفي ١٤ ايلول تم اغتياله ١٩٨٢ اثر انفجار قنبلة في مقر حزب الكتائب، ثم انتخبوا اخوه الكبير امين الجميل رئيساً، للمزيد ينظر: جوزيف ابو خليل، قصة الموارنة في الحرب، ج١، ط٢، مكتبة مدبولي، د.م، ١٩٩٩، ص ٥٦.

(٢٧) ينظر: سعد سعدي، المصدر السابق، ص ١١٢.

(٢٨) باسم ريحان مغامس الشميساوي، الموقف السعودي من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ذي قار، ٢٠١٣ ، ص ١٢٢.

(٢٩) قوات الردع العربية: هي قوة دولية عربية لحفظ الامن والسلام، أنشأتها جامعة الدول العربية في القمة العربية عام ١٩٧٦ في الرياض على تحويل قوات الأمن العربية الموجودة في لبنان لتصبح قوات ردع عربية تكون تحت إشراف الرئيس اللبناني شخصياً، وعددها ٣٠ ألف جندي شكلت هذه القوات من ٢٥ ألف مقاتل سوري و ٦ آلاف مقاتل من السودان واليمن الشمالية وليبيا والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية، وكان عمادها القوات السورية الموجودة في لبنان، ومهمتها وقف اطلاق النار، للمزيد ينظر: لوران آني وانطون بصيوي، الحرب السرية في لبنان ، د. م، ١٩٨٨، ص ١٥٨.

(٣٠) ثاني رئيس للجمهورية اللبنانية بعد الاستقلال. انتخب سنة 1952 بعد استقالة بشارة الخوري. شهد نهاية عهده اضطرابات عرفت بأحداث ١٩٥٨ وهي بسبب إنه أراد تجديد فترة ولايته الرئاسية إلا أنه جوبه برفض من بعض القوى اللبنانية التي كانت ترفض سياسته وكان على رأس هذه القوى كمال جنبلاط، أسس سنة 1958 حزب الوطنيين الأحرار، ترأس سنة 1976 الجبهة اللبنانية أحد أبرز طرفي الصراع أثناء الحرب الأهلية اللبنانية، تولى سنوات الحرب عدة مناصب حكومية آخرها منصب وزير المالية إلى تاريخ وفاته في 7 أغسطس 1987، خلفه على رأس حزب الوطنيين الأحرار نجلاه داني ثم دوري: ينظر سعد سعدي، المصدر السابق، ص ٢٠٠.

(٣١) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٢، ص ١٩٤.

(٣٢) جو اده: احد اركان القوات اللبنانية، كلفه بشير الجميل، بقيادة عناصر من القوات اللبنانية بالذهاب إلى مدينة زحلة، وقد وصلت طلائع تلك القوات وانظم عناصرها إلى رفاقهم هناك، وعلى اثر ذلك بدأت الخلافات بين القوات اللبنانية وقوات الردع السورية، وبدأت جولة جديدة من القتال، للمزيد ينظر: ايلين مطر محمد السعيد، الموقف الامريكي من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٣، ص ١٥٨.

(٣٣) زنيف شيف واهود يعاري، الحرب المضللة، ترجمة: غازي السعيد، دار الجليل للنشر، عمان، ١٩٨٥، ص ١٤.

(٣٤) جريدة (النهار) اللبنانية، في ٢٨ آذار ١٩٨١.

(٣٥) كريم بقرادوني، السلام المفقود في عهد الياس سركريس ١٩٧٦-١٩٨٢، ط ٢، دار الشرق للمنشورات، بيروت، ١٩٨٦، ص ١٥.

(٣٦) الياس سركريس: سياسي واكاديمي لبناني ولد في التبانة من لبنان عام ١٩٢٤، خسر بفارق صوت واحد امام فرنجه في انتخابات عام ١٩٧٠ وفي ايار ١٩٧٦ انتخب رئيساً، توفي عام ١٩٨٥، للمزيد ينظر: زينب حيدر عبد الحسني، الياس سركريس ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان ١٩٢٤-١٩٨٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ذي قار، ٢٠١٤.

(٣٧) عبد الحلیم خدام: ولد في مدينة بانياص في ١٥ أيلول ١٩٣٢، أستهل دراسته الابتدائية في مدينة بانياص في مدرسة الراهبات وأكمل دراسته بتفوق ونجاح، ثم واصل دراسته الثانوية في اللاذقية عام ١٩٤٣، أنضم إلى حزب البعث في عام ١٩٤٩ أنتقل إلى دمشق ليكمل مشواره الدراسي فدخل كلية الحقوق في جامعة دمشق، ونال شهادة القانون عام ١٩٥١ وعمل محامياً في مدينة بانياص، وفي عام ١٩٦٤ عين محافظاً لمدينة حماة، وتسلم منصب وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية عامي ١٩٦٩-١٩٧٠، ومنصب وزارة الخارجية ونائب رئيس مجلس الوزراء ونائب رئيس الجمهورية عامي ١٩٧٠-١٩٨٤، للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج ٣، ط ٣، ص ١٣.

(٣٨) محمد سويد، الجنوب اللبناني في مواجهة إسرائيل ٥٠ عاماً من الصمود والمقاومة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٨، ص ١٥.

(٣٩) ناظم خليل حسن عبد المعموري، الحرب الاهلية في لبنان ١٩٧٥-١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١١، ص ١١٨.

(٤٠) محسن عوض، الاستراتيجية الإسرائيلية لتطبيع العلاقات مع البلاد العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٨.

(٤١) Hickam Hanna Chidlac, The Lebanese Dimension of Syrian- American Relations 1975-2005, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts and Sciences, American University of Beirut, 2006, p 74.

(٤٢) Joseph Alp Her, Israel and The Iraq-Iran war in the Iraq – Iran war: Impact and Implications, ed. Efram Karsh, New York, 1989, pp .157-158.

(٤٣) الأواكس: وتعني المنظومة الامريكية المحمولة جواً، مهمتها استطلاعية استكشافية للإنذار المبكر ولمراقبة الاجواء ليلا ونهاراً، وركزت الولايات المتحدة طائرتي اوكس في قاعدة الظهران السعودية عام ١٩٧٩، للمزيد ينظر: ميثاق خير الله جلود، العلاقات العسكرية السعودية الامريكية: قاعدة الظهران نموذجاً، مجلة (دراسات اقليمية)، العدد ٩٤، مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل، ٢٠٠٨، ص ٢٤٠.

(٤٤) سلسلة الدراسات الاستراتيجية، المصدر السابق، ص ٤٣.

(٤٥) عبد المنعم حمزة، اسرار ومواقف وقرارات الرئيس الاسد ما بين مؤيد ومعارض، مطبعة نيو سافري، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٢٠٨.

(٤٦) حزب الليكود: حزب سياسي يميني إسرائيلي، تأسس عام ١٩٧٣، برئاسة بنيامين نتانياهو، تشكل حزب الليكود باندماج بين تنظيمات وتكتلات سياسية يمينية صهيونية أبرزها حزب حيروت، الذي أسسه مناحيم بيغن عام ١٩٤٨، أندمج حزب حيروت والحزب الليبرالي الاسرائيلي، وتعود جذور الحزب الأولى الى حركة بيتار او حزب الاصلاح الذي اسسه فلاديمير جابوتنسكي عام ١٩٢٥، ويعد حزب

الليكود ويعتبر حزب الليكود المناف الرئيسي لحزب العمل، ينظر: Times New York , November 22 ,1998.

(٤٧) رضوان زيادة، السلام الداني المفاوضات السورية- الاسرائيلية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٢٤٩.

(٤٨) فيليب حبيب: دبلوماسي امريكي من اصول لبنانية مارونية، ولد ١٩٢٠ في مدينة نيويورك، تخرج من جامعة ايدهو عام ١٩٤٢، وخدم في الجيش الامريكي لحد عام ١٩٤٦، اكمل دراسته الجامعية فحصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد الزراعي عام ١٩٥٢ من جامعة كاليفورنيا، التحق بالسلك الدبلوماسي، وعمل في وزارة الخارجية الامريكية وسفيراً في كوريا الجنوبية عامي ١٩٧١-١٩٧٤، اوفده الرئيس رونالد ريغان عام ١٩٨١ لنزع فتيل الازمة بين سورية والكيان الصهيوني ونجح في مهمته، وعقب الاجتياح الاسرائيلي الثاني للبنان

عام ١٩٨٢، بذل مساعي ناجحة لوقف اطلاق النار بين الجانبين، توفي عام ١٩٩٢، للمزيد ينظر: جريدة (النهار) اللبنانية، العدد ١٤٥٩٥، في ٨ ايار ١٩٨١.

(٤٩) زينب حيدر عبد الحسني، الياس سركييس ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان ١٩٢٤-١٩٨٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ذي قار، ٢٠١٤، ص ٢١٤.

(٥٠) الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٨١ و ١٢١. ص ٢٤٦.

(9) (٥١) Wald AL-Mowlem, Beyond the Brink of Peace Israel press Center, Washington, 1992, p.2.

(٥٢) نقلا عن: قاسم جباري لطيف مزاحم المرشدي، المصدر السابق، ص ٢٠٨.

(٥٣) الحرب العراقية الايرانية: استمرت الحرب من ٢٢ أيلول ١٩٨٠ وانتهت في ٨ آب ١٩٨٨، اندلعت الحرب لعدة اسباب منها الخلاف حول ترسيم الحدود، ولاسيما في منطقة شط العرب المطل على الخليج العربي، وكذلك الغاء الحكومة العراقية اتفاقية الجزائر ١٩٧٥، تكبد البلدين خسائر كبيرة بالأرواح والمعدات، للمزيد ينظر: عبد الحليم أبو غزالة، الحرب العراقية - الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، مركز الاهرام، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٦.

(٥٤) جورج بشير، مبادرة امريكية جديدة لحل ازمة لبنان، مجلة المستقبل، العدد ٢٣٦، بيروت، ١٩٨١.

(٥٥) في ١٧ تشرين الأول ١٩٨١، التقى الياس سركييس بموري درا بير مساعد وزير الخارجية الامريكي الذي كان يزور المنطقة إثر اغتيال الرئيس المصري أنور السادات لاستيعاب مضاعفات الاغتيال على معاهدة كامب ديفيد، وبعد اللقاء قال الياس سركييس لمعاونيه: "يا للوقاحة يحدثونني عن اهتمامهم باسترجار مصر كأن لبنان خالٍ من المشكلات" وذكر سركييس أنه قال لدرا بير: "كفوا عن التصرف كما لو كانت الكيان الصهيوني وحدها تهتمكم في المنطقة"، للمزيد ينظر: كريم بقرادوني، السلام المفقود، المصدر السابق، ص ٢٤٩.

(٥٦) جريدة (السياسة) اللبنانية، العدد ٢٠٢٩، في ١٤ أيار ١٩٨١.

(٥٧) الجامعة العربية: هي منظمة إقليمية أنشئت عام ١٩٤٥، تضم دولاً في آسيا وأفريقيا ويعتبر أعضاؤها دولاً عربية، وينص ميثاقها على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية، والسياسية والثقافية والاجتماعية، المقر الدائم لجامعة الدول العربية القاهرة، للمزيد ينظر: مصطفى جاسم حسين، جامعة الدول العربية بين مشاريع الإصلاح ومحدداته، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، العدد ٤٩، ٢٠١٥، ص ٤.

(٥٨) لجنة المتابعة العربية: وهي اللجنة التي شكلت على اثر اجتماع مؤتمر بيت الدين لوزراء خارجية الدول العربية الذي عقد للمدة من ١٥-١٧ تشرين الأول ١٩٧٨، وكانت عبارة عن لجنة متابعة ضمت ممثلين عن الدول العربية، وتوضع تحت تصرف رئيس الجمهورية اللبنانية الياس سركييس وتقوم بما يرى ان يعهد اليها من مهمات في اطار اساس ومبادئ ومقررات مؤتمر بيت الدين، للمزيد ينظر: حليم ابو عز الدين، تلك الايام مذكرات وذكريات، ج ٢، دار الافاق الابجدية، بيروت، ١٩٨٢.

(٥٩) جريدة (النهار) اللبنانية، العدد ١٤٦١٠، في ٢٣ أيار ١٩٨١، ص ص ١٨٦٢-١٨٦٣.

(60) Darid Leach, The New Lion of Damascus: Bashar AL-Assad and Modern Syria, New Haven: Yale University Press, 2005, p 25.

(٦١) باتريك سيل، الأسد الصراع على الشرق الاوسط، ترجمة: المؤسسة العامة للدراسات والنشر والتوزيع، لندن، ١٩٨٨، ص ٦٠٥.

(٦٢) كمال ديب، تاريخ سورية المعاصر من الانتداب الفرنسي الى الصيف ٢٠١١، ط ١، دار النهار، بيروت، ٢٠١١، ص ٥٧٨.

(63) Ron Mclaurin, Golan In a Middle East Settlement Orient Modern, Vol. 61, 1981, pp 43-58.

(٦٤) باتريك سيل، الأسد الصراع على الشرق، ص ٦٠٧؛ محمد السيد محسن، الهضبة تاريخها، أهلها، تسميتها، مجلة (سور) العدد ٥٢، لندن، في ايلول ١٩٩٥، ص ٢٢.

## قائمة المصادر:

### أولاً: الوثائق.

#### أ- الوثائق المنشورة.

- ١- دار العربية للوثائق، ملفات العالم العربي، لبنان، علاقات خارجية، ملف رقم (ل-١٥/١٣٠٢).
- ٢- \_\_\_\_\_، ملف العالم العربي، سورية، سير وتراجم، ملف رقم (س-١/١٩٠١).
- ٣- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الوثائق الفلسطينية العربية، بيروت.
- ٤- \_\_\_\_\_، الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٨١ و ١٢١.
- ٥- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية، بيروت.

٦- \_\_\_\_\_ ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٦.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية.

أ- الرسائل العربية.

- ١- ايلين مطر محمد السعيد، الموقف الامريكى من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٣ .
- ٢- باسم ربحان مغامس الشميساوي، الموقف السعودي من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ذي قار، ٢٠١٣.
- ٣- زينب حيدر عبد الحسني، الياس سركييس ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان ١٩٢٤-١٩٨٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ذي قار، ٢٠١٤.
- ٤- سلام فاضل حسون المسعودي، هنري كيسنجر ودوره في سياسة الانفتاح الامريكى على الصين ١٩٦٩-١٩٧٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١١.
- ٥- قاسم جباري لطيف مزاحم المرشدي، الدور السوري في الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٢.
- ٦- ناظم خليل حسن عبد المعموري ، الحرب الاهلية في لبنان ١٩٧٥-١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١١.

ب-الرسائل الانكليزية .

- 7- Hickam Hanna Chidlac ,The Lebanese Dimension of Syrian- American Relations 1975-2005, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts and Sciences, American University of Beirut, 2006 ,p 74.

ثالثاً: كتب المذكرات الشخصية:

- ١- أرئيل شارون، مذكرات أرئيل شارون، ترجمة: انطوان عبد، ط٢، مكتبة بيسان، بيروت، ١٩٨٥.
- ٢- جيمي كارتر، مذكرات البيت الابيض، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت ، ٢٠١٢.
- ٣- حليم ابو عز الدين، تلك الايام مذكرات وذكريات، ج٢، دار الافاق الابجدية، بيروت، ١٩٨٢.
- ٤- رافائيل ايتان، مذكرات الجنرال رافائيل ايتان، ترجمة: غازي السعدي، ط٣، دار الجليل للنشر، عمان، ٢٠١٥.

رابعاً: الكتب العربية والمعربة.

- ١- باتريك سيل، الأسد الصراع على الشرق الاوسط ، ترجمة: المؤسسة العامة للدراسات والنشر والتوزيع ، لندن، ١٩٨٨.
- ٢- باتريك سيل، الصراع على سورية، دراسة للسياسية العربية بعد الحرب ١٩٤٥-١٩٨٥، ترجمة: سمير عبده ومحمود فلاحه ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٧٨
- ٣- تيودور هانف، لبنان تعايش في زمن الحرب من انهيار دولة إلى انبعاث امة، ترجمة: موريس صليبا، مركز الدراسات العربية، باريس، ١٩٩٣.
- ٤- جوزيف ابو خليل، قصة الموازنة في الحرب، ج١، ط٢، مكتبة مدبولي، د. م، ١٩٩٩.
- ٥- خالد محمد حسين، سورية المعاصرة ١٩٦٣-١٩٩٣، دار كنعان للدراسات والنشر، دمشق، ١٩٩٦.
- ٦- دانيال لوغاك، سورية في عهد الجنرال الأسد، تعريب: حضيف عبد الغني ، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٦.
- ٧- رضوان زيادة، السلام الداني المفاوضات السورية- الاسرائيلية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥.
- ٨- زئيف ستيف، السلام مع الأمن: المتطلبات الأمنية، ترجمة: صبحي الجابي، مركز الدراسات العسكرية، دمشق، ١٩٩٥.

- ٩- زئيف شيف واهود يعاري، الحرب المضللة، ترجمة: غازي السعيد، دار الجليل للنشر، عمان، ١٩٨٥.
- ١٠- سعد سعدي، معجم الشرق الاوسط (العراق - سورية - لبنان - فلسطين - الاردن) ، دار الجبل، بيروت، ١٩٩٨.
- ١١- سلسلة الدراسات الاستراتيجية، أزمة الصواريخ السورية، ج٨، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٢.
- ١٢- عبد الحلیم أبو غزالة، الحرب العراقية - الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، مركز الاهرام، القاهرة، ١٩٩٣.
- ١٣- عبد المنعم حمزة، اسرار ومواقف وقرارات الرئيس الأسد ما بين مؤيد ومعارض ، مطبعة نيو سافري، القاهرة، ٢٠٠٠.
- ١٤- كريم بقرادوني، السلام المفقود في عهد الياس سركيس ١٩٧٦-١٩٨٢، ط٢، دار الشرق للمنشورات، بيروت، ١٩٨٦.
- ١٥- كمال ديب، تاريخ سورية المعاصر من الانتداب الفرنسي الى الصيف ٢٠١١، ط١، دار النهار، بيروت، ٢٠١١.
- ١٦- لوران أني وانطون بصيوي، الحرب السرية في لبنان ، د. م، ١٩٨٨.
- ١٧- مجموعة باحثين، الإخوان المسلمين في سورية، ممانعة الطائفة وعنف الحركة، مركز المسار للدراسات والبحوث، دبي، ٢٠١١.
- ١٨- محسن عوض، الاستراتيجية الإسرائيلية لتطبيع العلاقات مع البلاد العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٨.
- ١٩- محمد سويد، الجنوب اللبناني في مواجهة إسرائيل ٥٠ عاماً من الصمود والمقاومة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٨.
- ٢٠- وليم توماس ماليسون، تحليل لقرارات الامم المتحدة الرئيسة المتعلقة بقضية فلسطين من وجهة نظر القانون الدولي، نيويورك، ١٩٧٩.

#### ت- الكتب الانكليزية.

- 21- Winston Groom, Ronald ,Regan our 40 the President, Published by the united by Retainer Public Shying, Washington, 2001.
- 22- Ian Pele, Begins Foreign Policy 1977-1983 Israel's move to the Right, New York: Green wood, 1987.
- 23- Wald AL-Mowlem, Beyond the Brink of Peace Israel press Center, Washington, 1992.
- 24- Darid Leach, The New Lion of Damascus: Bashar AL-Assad and Modern Syria, New Haven: Yale University Press, 2005.
- 25- Joseph Alp Her, Israel and The Iraq-Iran war in the Iraq – Iran war: Impact and Implications, ed. Efram Karsh, New York, 1989.
- 26- Joseph E .Persico Casey: The Lives and Secrets of William J. Casey – From the Oss to the C.I.A, 1991.
- 27- Shoran Siobhan, The Pragmatic Entente: Israeli – Iranian Relations, 1948-1988, New York, 1989.

#### خامساً: كتب الموسوعات .

أ- كتب الموسوعات باللغة العربية.

١- عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج٢، ج٣، ج٥، ط٣، العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ١٩٧٤ .

ب- كتب الموسوعات باللغة الانكليزية.

- 1- Sara. E. Karesh, Mitchell. M. Hurvitz, Encyclopedia Judaism, Facts on Fileinc, New York, 2006.

#### سادساً: البحوث المنشورة.

أ- البحوث العربية.

١- احمد ناجي وعلي حسين نعيم الوائلي، الحياة النيابية ١٩٤٣-١٩٥٨، مجلة ( جامعة كربلاء العلمية ) ، المجلد ١٢، العدد ٤،

٢٠١٤.

٢- جورج بشير، مبادرة امريكية جديدة لحل ازمة لبنان، مجلة المستقبل، بيروت، العدد ٢٣٦، ١٩٨١.

٣- عادل عبد السلام، الجولان مسرح الجبهة السورية في الحرب بين العرب واسرائيل، مجلة(العربي) الكويتية، العدد ١٨١، كانون الأول ١٩٧٣.

٤- محمد السيد محسن، الهضبة تاريخها، أهلها، تسميتها، مجلة (سور) ، لندن، العدد ٥٢، ايلول ١٩٩٥.

٥- مصطفى جاسم حسين، جامعة الدول العربية بين مشاريع الاصلاح ومحدداته، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، العدد ٤٩، ٢٠١٥.

٦- ميثاق خير الله جلود، العلاقات العسكرية السعودية الامريكية: قاعدة الظهران نموذجاً، مجلة (دراسات اقليمية)، مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل، العدد ٩، ٢٠٠٨.

ب- البحوث الانكليزية.

1- Ron Mclaurin, Golan In a Middle East Settlement Orient Modem, Vol. 61, 1981.

سابعاً: الجرائد .

أ- الجرائد العربية.

١- جريدة (النهار) لعام ١٩٨١.

٢- جريدة (السفير) لعام ١٩٨١.

ب- الجرائد الاجنبية.

1- The Washington Post, Washington, 1981.

2- Times New York, 1998.